فيكون باطلا لان المخالف عليه القدماء لا مخالفة الثاني اي الوجه
الثاني للمعتزلة ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن لقوله تع افمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا جعل المومن مقابلا للفاسق وقوله عم
لا يزني الزاني وهو مؤمن وجه الاستدلال بهذا الحديث هو ان يقال
ان قوله عم وهو مؤمن وقع حالا من قوله لا يزني الزاني حال
كونه مؤمنا لا ايمان لمن لا امانة له وجه الاستدلال بهذا
الحديث انه عم سلب الايمان عمن لا يحفظ الامانة وعدم
حفظ الامانة من الكباير ولا كافر معطوف على قوله ليس بمؤمن
لما تقرر من ان الامة كانوا لا يقتلونه اي مرتكب الكبيرة
ولا يجرون عليه احكام المرتدين ويدفنونه في مقابر المسلمين
والجواب عنه اي عن الوجه ان المراد بالفاسق في الاية
هو الكافر فان الكفر هو اعظم الفسوق بدليل ما بعده من
قوله تع وقيل لهم ذوقوا عذاب الذي كنتم به تكذبون
والحديث وارد على سبيل التغليظ والمبالغة في الزجر اي
المنع عن المعاصي على معنى ان هذه الافعال ليست بشان
المؤمن كما تنافي الايمان ولا يجامعه وجب الحمل على هذا
المعنى لئلا يلزم نقل لفظ الايمان عن معناه اللغوي بدليل

الاية

الايات بهذه العبارة الى جواب سائل وهو ان يقال لم قلتم
ان المراد بالفاسق هو الكافر وهو عام يتناول الكافر وغيره
وان الحديث وارد على سبيل التغليظ والمبالغة في الزجر
مع انه يتناول ذلك وغيره فذكر العام يتناول غير الخاص وارادة
الخاص لا يجوز لان العام لا يدل على الخاص من غير قرينة
فاجاب الشارح بقوله بدليل الايات والاحاديث تدل اجمالا
فحمل المجمل على المفصل لان القاعدة حمل المجمل على المفصل دون
العكس والاحاديث الدالة على ان الفاسق مؤمن حتى قال
عم لابي ذر لما بالغ في السؤال وان زنى وان سرق قوله
وان زنى وان سرق مقول القول على رغم انف ابي ذر حين
عم من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال ابو ذر يا رسول
الله وان زنى وان سرق كرر ذلك ثلث قال عم وان زنى
وان سرق على رغم انف ابي ذر اجيب الجواب بالنصوص
الظاهرة في ان الفاسق والكافر كقوله تع ومن كفر بعد ذلك
اهل الايمان فاولئك هم الفاسقون وكقوله تع ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقوله عم
من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر وان العذاب مخصوص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)